وفيها توفي[١] بهاء الدين بن أبي اليُسْر[٢] في خامس عشر محرَّم، ومولده سنة خمس وستين وخمس مئة، ودفن بجنب أبيه بجبل قاسيون.

ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وست مئة

ففيها مات الشيخ أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم، التغلبي المعروف بالسيف الآمدي[٣]، ودفن بجبل قاسيون رابع صفر.

وكان ـ رحمه الله ـ حسن الأخلاق، كبير القدر في معرفة الأصولين، والجدل، والخلاف، والمنطق، وعلوم الأوائل، وصنَّف فيها كتباً كثيرة.

---

(١) في الأصل جاءت هذه الترجمة في وفيات سنة (٦٣١هـ)، عقب ترجمة الآمدي، وفي (ك) و(ع) و(س) جاءت قبلها في السنة نفسها، أما في (ب) فقد جاءت في آخر وفيات سنة (٦٣٠هـ)، وقد أثبتها كما جاءت فيها لموافقتها بقية المصادر في سنة وفاته، والله أعلم.

(٢) هو إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله المعري التنوخي، له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (ت ٥٦٨، وفيات ٦٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٥٦، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٩، النجوم الزاهرة، ٦/ ٢٨١، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٥، تاريخ معرة النعمان: ٢/ ٢٠٩.

ووالده أبو اليسر شاكر بن عبد الله، كان كاتب الإنشاء لعماد الدين زنكي، ثم لابنه نور الدين، وتوفي (٥٨١هـ)، انظر «كتاب الروضتين»: ٢/ ٢٩.

(٣) له ترجمة في تاريخ الحكماء للقفطي: ١٦١، مرآة الزمان، (وفيات ٦٣١هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٥٩ـ ٣٦٠، عيون الأنباء: ٦٥٠ـ ٦٥١، وفيات الأعيان: ٣/ ٢٩٣ـ ٢٩٤، مفرج الكروب: ٤/ ٧٨، ٥/ ٣٥ـ ٤١ (وفيه وفاته ٦٣٠هـ)، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٥٥ـ ١٥٦، تاريخ الإسلام (ت ٤٥، وفيات سنة ٦٣١ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٦٤ـ ٣٦٦، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٥٩، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٤ـ ١٢٥، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٣٤٠ـ ٣٤٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٣٠٦ـ ٣٠٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٣٧ـ ١٣٩، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٣١ هـ)، لسان الميزان: ٤/ ٢٢٦ـ ٢٢٨، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٥، حسن المحاضرة: ١/ ٥٤١، الدارس: ١/ ٣٩٣، شذرات الذهب: ٥/ ١٤٤ـ ١٤٥.

١٦٢ وفيها[1] في شعبان توفي القاضي عبد الرَّحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر[2]، يروي عن عمِّه وغيره، ومولده سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة بدمشق في رمضان.

وفيها في شعبان أيضاً توفي بالمَوْصِل العِزُّ عليُّ بنُ محمد بن عبد الكريم، الجَزَري، المعروف بابن الأثير المؤرِّخ[3]؛ صاحب المصنَّفات، ولد سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وفيها وُلِدَتْ أم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن إسماعيل في الثَّالث والعشرين من شَوَّال، جعلها الله ذريَّة مباركة[1].

وفيها جاءنا إلى دمشق خبر وفاة الشَّيخ العالم الزَّاهد أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القُرْطُبِي[4] ـ رحمه الله ـ بمدينة رسولِ الله ﷺ في شهر صَفَر

(١ ـ ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١، وتاريخ الإسلام (ت ٣٩، وفيات ٦٣١هـ)، شذرات الذهب: ٥/ ١٤٦، وهو أخو فخر الدين وزين الأمناء وتاج الأمناء، إلا أنه دونهم في العلم والخلق.

(٣) له ترجمة في معجم البلدان: ٢/ ١٣٨، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٥٤، تاريخ الإسلام (ت ٥٩٩، وفيات ٦٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣، البداية والنهاية (وفيات ٦٣٠هـ)، نزهة الأنام: ٥٣ ـ ٥٤، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨١ ـ ٢٨٢، الإعلان بالتوبيخ: ٦٧٢ ـ ٦٧٣، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٧.

وقد وهم أبو شامة في ذكر وفاته في هذه السنة، والصحيح: أنه توفي سنة (٦٣٠ هـ)، كما أجمعت مصادر ترجمته.

(٤) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٥٨، تاريخ الإسلام (ت ٥٤، وفيات ٦٣١هـ)، معرفة القراء الكبار: ٣/ ١٢٧٠ ـ ١٢٧١، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٥، الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٦١، غاية النهاية: ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٧، بغية الوعاة: ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢، طبقات =

من هذه السنة[1]، وصلَّى عليه الشَّرفُ محمدُ بنُ أبي الفَضْل المرسي، وأخبرني بدمشق أنَّ وفاته كانت مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة ـ رحمه الله ـ ودفن بالبقيع قريباً من قبر أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، وكنتُ اجتمعتُ به بالمدينة وبمِصْر، وأجاز لي رواية ما يَصِحُّ عنه روايته، وكان إماماً قدوةً، له قَبُولٌ عند أهل الآخرة وأهل الدُّنيا[1].

وفيها توفي عندنا بدمشق النَّجْم التَّفْليسي، واسمه ثابت بن تاوان[2]. وكان كبيرَ المحل، حَسَنَ الأخلاق، مشتغلاً بعلمي الشريعة والطَّريقة ـ رحمه الله ـ ودفن في مقابر الصُّوفية.

وفيها توفي الزَّين بن قفرجل، والشمس ابن قوام وكانا من خيار عدول البلد.

وفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال توفي البرهان أبو الحسين إسماعيل بن أبي جعفر بن علي، القُرْطُبي[3]؛ إمام الكلَّاسة، ودُفِنَ من الغد بجبل قاسيون عند قبر والده، وكانت له جنازةٌ عظيمة ـ رحمه الله ـ سمع على الحافظ أبي محمد القاسم بن علي، وعلى غيره، وحَضَرْتُ دَفْنه والصَّلاة عليه، وكان في حياته منقطعاً بالمنارة الشَّرقية، مشتغلاً بالطَّهارة والصَّلاة.

= المفسرين للداودي: ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠، شذرات الذهب: ٥/ ١٤٥.

قال ابن الجزري: لم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى التجيبي، وله بها أبيات انفرد بروايتها عنه، وكذلك في الشاطبية بيتان أحدهما في البقرة، والآخر في الرعد.

وقال الذهبي في «معرفة القراء»: وقد وهم ابن الطيلسان، فذكر أنه توفي بمصر. ودفن بقرافتها.

قلت: وتابع ابنَ الطيلسان في وهمه السيوطيُّ في «بغية الوعاة».

(١ ـ ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧، تاريخ الإسلام (ت ١٦، وفيات ٦٣١هـ)، فوات الوفيات: ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٦.

(٣) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٧٢، تاريخ الإسلام (ت ١١، وفيات ٦٣١هـ).

ثم ماتَ الشيخُ عبد الله الأرمني[١] ـ وكان شيخاً صالحاً، منقطعاً بالجبل ـ بعد البُرْهان بخمس عشرة ليلةً أو نحوها، وكانت له جنازة حَفْلة، رحمه الله.

ثم[٢] جاءنا الخبر في هذه السنة من حلب بموت الفقيه العالم نجم الدِّين بن الخبَّاز، وكان مشهوراً بالعِلْمِ واللُّطْف والتَّواضع، رحمه الله[٢].

وفي هذه السنة أُحدثت القَيْسارية التي وراء سوق النَّحَّاسين، فَفُتِحَ بابُها إلى الزِّيادة، ونُقِلَ إليها سوق الصَّاغة، وكذلك ما أُحدث من الدَّكاكين في وسط الزيادة كان في هذه السنة.

وفيها[٣] وقعت وقعةٌ بين سُلْطان الرُّوم وبين بني أيوب.

ولم يحجَّ في هذه السنة إلا من جهة اليمن أو مَنْ ركبَ البحرَ من مِصْر[٣].

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

ففيها[٤] توفي الشِّهاب ابن أبي عَصْرون[٥] في ليلة الثَّامن والعشرين من المحرَّم، وهو أبو العبَّاس عبد السَّلام بن المُطَهَّر بن شرف الدِّين أبي سَعْد بدمشق.

---

(١) هو عبد الله بن يونس، له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣١هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٧٣، تاريخ الإسلام (ت ٣٦، وفيات ٦٣١هـ)، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٩٥ ـ ٦٩٦، البداية والنهاية (وفيات ٦٣١هـ)، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٥، الدارس: ٢/ ١٩٦، القلائد الجوهرية: ١/ ٢٨٤، الطبقات السنية: ٤/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، شذرات الذهب: ٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦.

(٢ ـ ٢) ما بينهما ليس في (ب).

(٣ ـ ٣) ما بينهما ليس في (ب).

(٤) في (ب) ورد الخبر فيها مختصراً: ففيها توفي الشهاب بن عصرون بدمشق، والقاضي بهاء الدين بن شداد، واسمه يوسف بن رافع بن تميم توفي بحلب، وكلاهما من رؤسائها، وكان للناس بهما منافع، وكنت قد اجتمعت بابن شداد

(٥) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣١هـ، ٦٣٢هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، الحوادث الجامعة: ٤٣، تاريخ الإسلام (ت ١٠٠، وفيات ٦٣٢هـ)، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٨، =